JMR

Journal of Misan Researches

Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354

Volume 21 Issue 42, (2025)

أزمة باكستان الشرقية بين عامي ١٩٦٩-١٩٧١ وتداعيتها

م.د.نهى فاضل عبد الحسن الساعدي

كلية التربية / جامعة ميسان

nuha.Fadhil@uomisan.edu.iq

https://orcid.org/ 0009-0001-5500-6480

م.د.كوثر رشيد عبيد

كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

Noha Fadel Abdel Hassan

College of Education / University of Misan

Kawthar Rashid Obaid

College of Basic Education / University of Babylon

DOI: https://doi.org/10.52834/jmr.2025.214210

East Pakistan Crisis and Its Consequences 1969–1971

ARTICLE INFO

Received: 8 /9 / 2025
Accepted: 14 /11 / 2025
Published: 30 /11 / 2025

استلام البحث: ٨/ ٩ /٢٠٢٥
التعديل الأول: ١٤/ ١١ /٢٠٢٥
القبول للنشر: ٣٠ / ١١ /٢٠٢٥

ABSTRACT

The crisis in Pakistan between 1969 and 1971 marked a pivotal moment in the country's modern history. It ultimately led to the secession of East Pakistan, a region rich in natural resources and human capital. This study explores the roots of the crisis beginning in 1969, shedding light on the failure of General Ayub Khan's government to contain the growing tensions, which eventually compelled him to resign. He was succeeded by General Yahya Khan, who likewise failed to resolve the crisis. The situation escalated into the Indo-Pakistani War of 1971, which ended with Pakistan's defeat and Islamabad's reluctant acceptance of the new reality—the separation of East Pakistan and the establishment of the independent state of Bangladesh.

Keywords: Pakistan Crisis, East Pakistan, General Yahya Khan, General Ayub Khan, Zulfikar Ali Bhutto, 1971.

الملخص:

شكلت الأزمة الباكستانية خلال المدة (١٩٦٩ – ١٩٧١) لحظةً محورية في تاريخ باكستان الحديث، إذ أسفرت عن انفصال شرق باكستان، وهي منطقة أساسية غنية بالموارد الطبيعية ورأس المال البشري. تستكشف هذه الدراسة جذور الأزمة ابتداءً من عام ١٩٦٩، مسلّطةً الضوء على فشل حكومة الجنرال أيوب خان في احتواء التوترات المتصاعدة، مما أدى في نهاية المطاف إلى استقالته. وخلفه في الحكم الجنرال يحيى خان، الذي

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

فشل هو الآخر في حلّ الأزمة، لتتطور الأوضاع إلى اندلاع الحرب الهندية–الباكستانية عام ١٩٧١. انتهت الحرب بهزيمة باكستان واضطرار إسلام آباد إلى قبول الواقع الجديد المتمثل في الانفصال، ما أدى إلى قيام دولة بنغلاديش المستقلة.

الكلمات المفتاحية: أزمة باكستان، شرق باكستان، الجنرال يحيى خان، الجنرال أيوب خان، ذو الفقار على بوتو، ١٩٧١.

المقدمة:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، شهدت بعض الدول حركات تحرر وكانت الهند احدها، إذ طالب مسلمو الهند بتكوين دولة خاصة بهم وتأسيس دولة باكستان وقد تمكنوا بالفعل من تأسيسها عام ١٩٤٧، التي اقامت على أساس ديني ، ومنذ ذلك الحين، ظلت باكستان والهند في حالة عداء مستمر، مدفوعة بعوامل دينية وعرقية واستراتيجية، أبرزها نزاعهما على منطقة كشمير، مما أدى إلى مواجهات عسكرية متعددة بين البلدين، وقعت الأولى عام ١٩٤٧ بسبب ولاية جامو وكشمير، تلتها حرب ثانية عام ١٩٦٥، وكان لتلك الصراعات أثر سلبي عميق على الشؤون الداخلية الباكستانية؛ مما أدى إلى عدم استقرار البلاد سياسياً، ونشبت اضطرابات داخلية، وبلغ عدم الاستقرار ذروته باستقالة الرئيس محمد أيوب خان، الذي حكم البلاد عام ١٩٥٨، وخلفه يحيى خان عام ١٩٦٩؛ إلا أن يحيى خان لم يتمكن من تهدئة التوترات الداخلية المتزايدة، التي امتدت بشكل متزايد على طول الحدود الهندية الباكستانية، كانت أزمة شرق باكستان من أهم التحديات التي واجهتها باكستان منذ تأسيسها عام ١٩٤٧، وادت سياسات الحكومات الباكستانية المتعاقبة دوراً رئيساً في تفاقم الأزمة، التي بلغت ذروتها عام ١٩٧١، مما أدى في النهاية إلى انفصال جزء كبير وحيوي من البلاد وتأسيس جمهورية بنغلاديش.

تنقسم الدراسة إلى قسمين رئيسيين يتناول المحور الأول تطور الأزمة الباكستانية خلال المدة (١٩٦٩–١٩٧٠)، ويتناول المحور الثاني اندلاع الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١، والتي أدت إلى انفصال شرق باكستان وتأسيس جمهورية بنغلاديش.

اتبعت الدراسة منهجية التسلسل الزمني للأحداث والتحليل اينما اقتضت الضرورة، واعتمدت على عدد من المصادر المتنوعة العربية والاجنبية.

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

- اولاً: تطور الأزمة الباكستانية خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٠

واجهت باكستان منذ استقلالها في ١٥ أب ١٩٤٧، سلسلة من التحديات الداخلية والخارجية، وكان للظروف الإقليمية دوراً محورياً في تأجيج العديد من الأزمات السياسية الداخلية، لا سيما تلك الناجمة عن الأوضاع الداخلية التي تفاقمت عقب الحرب الهندية الباكستانية الثانية عام ١٩٦٥ [١] ، إذ ادت اتفاقية طشقند عام ١٩٦٦ [٢] ، بين الهند وباكستان، الى زيادة الغضب الشعبي، ساهمت تلك الردود في تصعيد الاحتجاجات بشكل واسع النطاق في معظم أنحاء البلاد، لاسيما شرق باكستان، وعد الكثيرون الاتفاقية نكسة سياسية لباكستان ومكسباً دبلوماسياً كبيراً للهند، وعزز ذلك التصور المعارضة السياسية في شرق باكستان، وبلغت ذروتها بمؤتمر مهم عُقد في لاهور في شباط ١٩٦٦، أذ وحدت قوى المعارضة، موقفها ضد الحكومة المركزية التي قادها آنذاك الرئيس محمد أيوب خان [٣]، (العميري،٢٠١١: ٧٢-٧٣) .

قاد حزب رابطة عوامي [٤]، حركة المعارضة في شرق باكستان، وأعلن أن أربعة أحزاب سياسية قد أعربت عن دعمها الكامل لحركة انفصال شرق باكستان، ونتيجة لتلك الأحداث المضطربة في باكستان، قامت حكومة أيوب خان بعدة إصلاحات في محاولة للسيطرة على الوضع وتهدئتهُ، وخاصة في شرق باكستان؛ إلا أن الأمور خرجت عن السيطرة، وأثبتت تلك الإصلاحات عدم فعاليتها، وبدلاً من ذلك، تصاعدت الأحداث أكثر، وأدرك محمد أيوب خان أن القمع لا جدوى منه في التعامل مع المعارضة، لذلك دخل في مفاوضات معهم في ١٨ شباط ١٩٦٩، وأطلق سراح المعتقلين السياسيين، ومع ذلك، استمرت الاضطرابات، وفشلت المفاوضات المعروفة باسم "**مؤتمر المائدة المستديرة**" ، على الرغم من موافقة أيوب خان على معظم مطالب المعارضة؛ إلا أن إصراره للحفاظ على وحدة البلاد أدى إلى فشل المحادثات، وفي السياق نفسه، أصدر ذو الفقار علي بوتو[٥]، ومولانا عبد الحميد باشاني[٦]، بياناً مشتركاً يدعوان فيه إلى حل النظام القائم وإقامة نظام اشتراكي مناهض للإمبريالية (العميري،٢٠١١: ٧٢-٧٣) .

رداً على ذلك وفي محاولة لاحتواء الموقف، أعلن محمد أيوب خان، رسمياً استقالته في ٢٤ اذار ١٩٦٩ وسط غضب شعبي واسع النطاق، وسلم السلطة إلى الجنرال محمد يحيى خان[٧]، الذي تولى السلطة في باكستان في ٢٥ اذار من نفس العام، وخلال مؤتمره الصحفي في ٢٧ اذار، صرح يحيى خان قائلا: "... **أود أن أوضح لكم أنه ليس لدي أي طموح سوى تهيئة الظروف اللازمة لإنشاء حكومة دستورية. وأعتقد اعتقادًا راسخًا أن الإدارة السليمة والنظيفة والصادقة هي متطلب أساسي لحياة سياسية مستقرة وبناءة، ولانتقال السلطة بشكل صحيح إلى ممثلي الشعب المنتخبين بحرية ونزاهة... وستكون مسؤولية هؤلاء الممثلين المنتخبين تزويد البلاد بدستور عملي وإيجاد حلول لجميع المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشغل عقول الناس**" (The Dawn, Mar 27, 1969) .

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

في ضوء تلك الأزمات، لا سيما وأن الوضع الداخلي في باكستان لم يستقر بعد، شرع الرئيس يحيى خان في سلسلة من الإصلاحات التي اعتقد أنها ستؤدي إلى استعادة النظام الداخلي، بدأ بإعلان الأحكام العرفية، وحل المجلسين التشريعيين في غرب وشرق باكستان، وحظر جميع التظاهرات والاحتجاجات، ومنح القادة العسكريين صلاحيات استثنائية لفرض سيطرتهم والحفاظ على الأمن، وصرح يحيى خان بأن الهدف من تلك الإجراءات هو حماية الحريات الفردية والملكية الخاصة، وكجزء من تلك السياسة، أعلن الرئيس يحيى خان في ١٠ نيسان ١٩٦٩ عن نيته إجراء انتخابات عامة في البلاد، محدداً موعدها في ٢ تشرين الأول ١٩٧٠ (مهدي،٢٠١٧: ١٤٣-١٤٤) .

اكد الشيخ مجيب الرحمن[٨]، في ٧ تشرين الأول ١٩٧٠، عزمه على ضمان حقوق الشعب، سواءً عبر الانتخابات أو النضال، وأكد أن البنغاليين[٩] ، حُرموا من حقوقهم المشروعة لمدة طويلة، واستغلتهم اثنتان وعشرون عائلة نافذة، ووصف الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في شرق باكستان، مشيراً إلى أن مزارعي الجوت لا يحصلون على أسعار عادلة ومعقولة لمحاصيلهم، وأن منتجي الملح يُثقلون كاهلهم بضرائب باهظة، وأن أسواق سلعهم تفتقر إلى أسواق مناسبة، وأعرب عن استعداده للتضحية بحياته من أجل ضمان حقوق الشعب البنغالي، وأعلن علناً عن سياسة حزبه وتوجهات (Ministry of External Affairs New Delhi, 1971 : 96)، حدّد البرنامج السياسي لحزبه في ست نقاط، كبرنامج انتخابي وشملت ما يأتي: (الدليمي، ١٩٩٨: ١١٥) .

١ . اعتماد دستور جديد للبلاد يُرسي اتحاداً فيدرالياً حقيقياً، والانتقال إلى نظام برلماني تكون فيه السلطة التشريعية – المنتخبة بالاقتراع المباشر – لها السلطة العليا.

٢ . حصر مسؤوليات الحكومة الفيدرالية في شؤون الدفاع والسياسة الخارجية، وغيرها من الصلاحيات المفوضة صراحةً للولايات المكونة للاتحاد الفيدرالي.

٣ . إنشاء نظامين نقديين منفصلين ومستقلين داخل باكستان، مع عملات قابلة للتحويل بحرية في كلا المنطقتين.

٤ . منح شرق باكستان الحق في تشكيل ميليشيات أو منظمات عسكرية خارج إطار القوات المسلحة النظامية.

٥ . نقل سلطة جباية الضرائب وتحصيل الإيرادات من الحكومة الفيدرالية إلى حكومات الأقاليم الفيدرالية المعنية

٦. إنشاء نظامين منفصلين لعائدات النقد الأجنبي، اذ تحتفظ كل مقاطعة بحساباتها الخاصة وتتمتع بالحق في إقامة علاقات تجارية مستقلة مع الدول الأجنبية

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

أُجريت الانتخابات العامة في كانون الاول ١٩٧٠، وشارك فيها ما يقرب من(٥٣) مليون مواطن في كل من شرق وغرب باكستان، وتنافس في الانتخابات ما يقارب (٢٥) حزباً سياسياً، وكان أبرزها في غرب باكستان حزب الشعب الباكستاني(PPP) ، بقيادة ذو الفقار علي بوتو، الذي تجسد برنامجه الانتخابي في الشعارات الثلاثة: "**الخبز، الكساء، المأوى**" في المقابل، كان الحزب المهيمن في شرق باكستان هو رابطة عوامي، بقيادة الشيخ مجيب الرحمن، الذي خاض حملته الانتخابية تحت شعار "**الحكم الذاتي في إطار باكستان**"، أظهرت نتائج الانتخابات فوزًا حاسماً لرابطة عوامي في شرق باكستان، اذ حصلت على (١٦٧) مقعداً من أصل (١٦٩) مقعدًا، بينما فاز حزب الشعب الباكستاني بـ (٨١) مقعداً من أصل (١٤٣) مقعداً في غرب باكستان (مهدي، ٢٠١٧: ١٤٢).

سرعان ما برزت خلافات بين الأطراف المتفاوضة مع بدء مفاوضات تشكيل حكومة جديدة في الجناح الشرقي لباكستان، وقد عارض ذو الفقار علي بوتو، ممثل غرب باكستان، مطالب الشيخ مجيب الرحمن، التي رأى أنها تُشكل تهديداً لوحدة البلاد، ونتيجةً لذلك، سعى إلى عرقلة جهود مجيب لتشكيل الحكومة، ردًا على ذلك، طلب مجيب الرحمن من الرئيس محمد يحيى خان عقد اجتماع يضم هيئتين – إحداهما مثلت شرق باكستان والأخرى مثلت غرب باكستان – بهدف صياغة دستورين منفصلين للبلاد، وعلى الرغم من أن يحيى خان كان ينوي في البداية تعيين مجيب الرحمن رئيسًا للحكومة؛ إلا أنه أدرك أن المؤسسة العسكرية ستتدخل لمنع مثل تلك الخطوة، ورغم استمرار المناقشات بين الأطراف المتفاوضة، إلا أن المحادثات فشلت في النهاية في حل النزاع (Ministry of External Affairs New Delhi,1971: 275) .

- **ثانيا: الأزمة الباكستانية، واندلاع الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١، وتداعياتها**

اعلن في ٢٩ شباط ١٩٧١، ذو الفقار علي بوتو أنه سينظم احتجاجات عنيفة في جميع أنحاء غرب باكستان إذا انعقد المجلس الوطني في ٣ آذار من العام نفسه، وذلك في محاولة لمنع تدهور الوضع، ومن المعروف أن الشيخ مجيب الرحمن قد اتخذ موقفاً للحد من سلطة الولايات على المساعدات والتجارة في إطار السياسة الخارجية للبلاد، ولتوضيح أنه تم النظر في أحكام دستورية صريحة تُمكّن المجلس الوطني من فرض ضرائب اتحادية على الوحدات الفيدرالية وفي الأول من آذار من العام نفسه، أعلن يحيى خان تأجيل جلسة المجلس الوطني دون استشارة الشيخ مجيب الرحمن، وأدى ذلك إلى تظاهرات غاضبة واحتجاجات ومسيرات هتفت فيها شعارات ضد يحيى خان وبوتو وغرب باكستان، وُصف التأجيل بأنه تواطؤ بين بوتو والجيش لإبطال الفوز الساحق لرابطة عوامي في الانتخابات، وتجمع آلاف الأشخاص خارج فندق بورباني، إذ كان الشيخ مجيب الرحمن يعقد اجتماعاً مع قادة حزبه(Ministry of External Affairs New Delhi: 1971: 275) .

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

بعد تأجيل جلسة الجمعية الوطنية، دعا الشيخ مجيب الرحمن البنغاليين إلى إضراب عام، واتخذ موقفاً حازماً لا يقبل المساومة، ولم يترك مجالًا للمفاوضات، وعلى رغم جهود عدد من السياسيين، بمن فيهم ذو الفقار علي بوتو، لإشراكه في حوار، باءت جميع تلك المحاولات بالفشل، وصف مجيب الرحمن نفسه بأنه رئيس الوزراء القادم، ورفض بشدة زيارة غرب باكستان (السامرائي، ٢٠١٤: ٧٤) .

عقد الشيخ مجيب الرحمن مؤتمراً صحفياً حث فيه الجمهور الغاضب على الحفاظ على السلمية والامتناع عن أعمال التخريب، وأعلن إضراباً عاماً في ٢ اذار ١٩٧١، مما أدى إلى توقف جميع المكاتب والشركات والمتاجر والمؤسسات والقطارات والطائرات وغيرها من الخدمات، رداً على ذلك، استدعى القائم بالأحكام العرفية في شرق باكستان الجيش لقمع الاضطرابات وفرض حظر التجول، عُيّن الفريق يعقوب خان [١٠] ، حاكماً جديداً، وأصدر أمراً عقابياً بالأحكام العرفية حظر فيه طباعة ونشر الصور والأخبار والآراء وأي مواد تُعتبر ضارة بسلامة باكستان، بعد ذلك بوقت قصير، استُبدل الحاكم يعقوب بالفريق تيكا خان، المعروف بقمعه الوحشي في ٣ اذار العام نفسه، دعا الرئيس يحيى خان القادة السياسيين لمناقشة عقد الجمعية الوطنية بعد بضعة أسابيع، رفض الشيخ مجيب الرحمن الدعوة، واصفاً إياها بمزحة قاسية في ظلّ قتل الجيش لمدنيين عُزّل في مواقع مختلفة بذرائع مختلفة عقب الانتخابات، وفي اليوم نفسه، أقام مجيب الرحمن مسيرة جماهيرية حاشدة، حداداً على ضحايا المظاهرات والاحتجاجات، وفي خطوة غير محسوبة من الحكومة الباكستانية، سُنّ دستور جديد في اليوم نفسه ، دون استشارة أو مراعاة رأي الحزب الفائز بالأغلبية في شرق باكستان، في غضون ذلك، مدد الشيخ مجيب الرحمن الإضراب حتى ٦ آذار العام نفسه، وأعلن عن اجتماع عام في ميدان سباق الخيل في ٧ آذار، وأدى الحاضرون صلاة الميت على أرواح الضحايا البنغاليين الذين فقدوا أرواحهم أثناء الأزمة وقبلها وقبل الإعلان عن خطة العمل من أجل حقوق البنغاليين، ألقى الشيخ مجيب الرحمن خطاباً دام (١٨) دقيقة، أعرب الحضور عن دعمهم للشيخ مجيب الرحمن، الذي دعا أتباعه إلى طاعة رفاقه في حال غيابه خلال النضال من أجل الاستقلال (Ministry of External Affairs New Delhi,1971: 226) .

بناءً على توجيهات الشيخ مجيب الرحمن، أعلن تاج الدين أحمد، الأمين العام لرابطة عوامي، في ٩ آذار ١٩٧١، عدة نقاط بشأن إعلان العصيان المدني(The Dawn: Apr 10, 1971).

١. البنوك: تُفتح أبوابها للمعاملات المصرفية من الساعة ٩:٠٠ صباحاً حتى ١٢:٣٠ ظهراً، وللأغراض الإدارية حتى الساعة ٣:٠٠ عصراً، تقتصر المعاملات على الودائع، والتسويات بين البنوك داخل بنغلاديش، والمعاملات النقدية للأغراض التالية : دفع الأجور والرواتب، السحوبات الشخصية بحسن نية حتى(١٠٠٠) روبية، شراء المواد الخام الصناعية للمصانع، بما في ذلك قصب السكر لمصانع السكر، والجوت لمصانع الجوت، إلخ .

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

٢. لا يُسمح بتحويل الأموال خارج بنغلاديش عبر بنك الدولة أو أي وسيلة أخرى.
٣. يفتح بنك الدولة فقط لتسهيل العمليات المصرفية المذكورة أعلاه.
٤. هيئة تنمية المياه والطاقة : (EPWAPDA) يجب أن تبقى الإدارات الأساسية فقط مفتوحة لتوفير الكهرباء.
٥. مؤسسة التنمية الزراعية :(EPDAC) تعمل فقط لضمان توفير الأسمدة والديزل لمضخات الطاقة.
٦. الفحم: يجب استمرار إمداد حقول الطوب، ويجب ضمان توزيع بذور الجوت والأرز .
٧. يجب الحفاظ على سلاسة إمدادات الغذاء.
٨. الخزائن: يجب أن تبقى مكاتب إمدادات الغذاء مفتوحة فقط للأغراض المذكورة أعلاه.
٩. يجب استمرار عمليات الإغاثة وإعادة التأهيل في المناطق المتضررة من الإعصار.
١٠. مكاتب البريد والبرق: يجب التعامل مع الطلبات المالية داخل بنغلاديش فقط، يجب أن يظل بنك التوفير البريدي مفتوحاً فقط لمعالجة الإشعارات.
١١. الكهرباء: يجب أن تستمر الأقسام الأساسية في العمل لتوفير الطاقة.
١٢. مكتب النقل البري في شرق باكستان :(EPRTO) يعمل فقط داخل بنغلاديش.
١٣. يجب الحفاظ على إمدادات المياه والغاز.
١٤. يجب الحفاظ على الخدمات الصحية والطبية، وعلى الشرطة أداء واجباتها في حفظ الأمن والنظام، بدعم من متطوعي رابطة عوامي عند الضرورة.
١٥. على المؤسسات شبه الحكومية الالتزام بالإضراب.
١٦. تبقى جميع الإعفاءات الممنوحة سابقًا سارية.

عكس الإعلان التخطيطَ الجادَّ لرابطة عوامي وعزمها، بقيادة الشيخ مجيب الرحمن، على إقامة دولة مستقلة في شرق باكستان، من جانبه، واصل يحيى خان محاولاته لامتصاص غضب الرأي العام في البنغال، إلا أنه لم يُقدِّر الوضع بدقة، في رسالته بمناسبة يوم باكستان، ٢٢ آذار ١٩٧١، قال: " **لقد أصبح الطريق مُهيَّأً لممثلينا المنتخبين للعمل معًا نحو هدف مشترك، ألا وهو إنشاء نظام متناغم يعمل بسلاسة، يشمل الجناحين الشرقي والغربي** "، وأكد في الرسالة نفسها أن "**باكستان على مفترق طرق خطير**" (Ministry of External Affairs New Delhi ,1971: 260-261). يبدو أن يحيى خان، من خلال رسالته، كان مدركاً لخطورة الوضع، إلا أنه ظل متفائلًا بإمكانية تصحيح الأمور واستعادة الاستقرار .

بادر الطرفان المنتصران بسلسلة من الاجتماعات والمفاوضات، باءت جميعها بالفشل في نهاية المطاف، هيمن غياب التوافق على معظم جلسات التفاوض، ورغم كثرة الاجتماعات وعقدها بانتظام، إلا أن أيًا منها لم يُكتب له النجاح، أدى ذلك، بطبيعة الحال، إلى تصاعد التوترات في شوارع شرق باكستان، ونتيجةً لذلك، اندلع إضراب مدني واسع النطاق ومقاومة مسلحة في اذار ١٩٧١، أدت تلك الاضطرابات إلى تدخل قوات الحكومة

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

الباكستانية، اذ دخلت وحدات الشرطة، بدعم من الجيش، الجناح الشرقي لباكستان، اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات الحكومة والمتظاهرين البنغاليين، مما أسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف البنغاليين، ارتُكبت فظائع عديدة ضد المدنيين الباكستانيين المقيمين في شرق باكستان، ومن بين أكثر تلك الأعمال وحشيةً وشناعةً ما سُمي " **مذبحة المثقفين**"، التي استهدفت قادة المدن والمثقفين في محاولة لإسكات المعارضة في شرق باكستان، أجبر ذلك العنف العديد من البنغاليين في المنطقة على الفرار نحو الحدود الهندية للهروب من وحشية قوات الحكومة الباكستانية (شوقي،٢٠١٦: ١٢٩) .

أفادت صحيفة نيويورك تايمز نقلاً عن وكالة أنباء هندية موثوقة، أن الرئيس يحيى خان عاد جواً إلى غرب باكستان عقب فشل المفاوضات مع الشيخ مجيب الرحمن، التي استمرت أحد عشر يوماً، وفي بث إذاعي، أعلن يحيى خان: " **أمرتُ القوات المسلحة بأداء واجبها ووضع حد للفوضى والعناد** " ، واتهم الشيخ مجيب الرحمن بالتحريض على الفتنة، ثم حظر حزب رابطة عوامي(New York Times, March 27,1971.) .

كان البنغاليون في باكستان يشكلون أكبر مجموعة عرقية؛ إلا أنهم استُبعدوا إلى حد كبير من الخدمة العسكرية، شُكِّلت لهم وحدة خاصة تُعرف باسم "فوج شرق البنغال"، إلا أنها تعرضت لمعاملة تمييزية، وادى ذلك الى زيادة تدهور الأوضاع في باكستان(نادر ، ٢٠١٧: ٨٣) .

اعلنت في ، ٢٧ آذار ١٩٧١ إذاعة باكستان اعتقال الشيخ مجيب الرحمن، بعد ساعات قليلة من إعلانه استقلال شرق باكستان، في الوقت نفسه، استمرت التمردات في الاشتعال في عدة مدن بالمنطقة، بينما سعت قوات الجيش الباكستاني إلى استعادة سيطرتها على الإقليم الشرقي (Washington Post, March 27, 1971).

مع تصاعد حدة الصراع بين القوات الحكومية والمقاتلين البنغاليين الذين كانوا يشنون هجمات عنيفة على الجيش الباكستاني، اتهم الرئيس يحيى خان الهند بدعم المقاومة، وفي خطابه للشعب الباكستاني في ٢٨ حزيران ١٩٧١، صرّح بشكل صريح بوجود "**تواطؤ مع المتمردين والمتسللين عبر الحدود لتدمير وحدة باكستان** "، متهما الهند بوضوح في الأحداث التي اندلعت في شرق باكستان (مهدي، ٢٠١٧ : ١٤٨-١٤٩) .

يتضح من تلك التطورات أن الرئيس الباكستاني كان عازماً على حل الأزمة بأي وسيلة ممكنة بعد فشله في مفاوضاته مع قادة المقاومة، وعلى رأسهم الشيخ مجيب الرحمن، اختار استخدام القوة، وعكس ذلك القرار خلفيته العسكرية، إذ كان استخدام الجيش هو الحل المفضل لديه .

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

بدأت في تلك الأثناء، الأحداث الميدانية في صالح الجيش الباكستاني، لا سيما بعد أن تمكن من فرض سيطرته الكاملة على دكا، عاصمة شرق باكستان ومع ذلك، بدأت التقارير تنتشر عن تشكيل حكومة مؤقتة، وعن تقدم قوات المعارضة البنغالية نحو دكا(Wall Street Journal, Mar 29, 1971) .

دعمت الهند التمرد في شرق باكستان، اذ عُقد اجتماع في ١٧ نيسان ١٩٧١ بين الرائد ضياء خان، زعيم حركة موكتي باهيني[١١]– الذي كان عضواً في رابطة عوامي بقيادة الشيخ مجيب الرحمن – وأعضاء آخرين في الحركة المذكور، وكان الهدف من الاجتماع إنشاء حكومة بنغالية في المنفى ونتيجةً لذلك؛ أُعلن استقلال شرق باكستان، وشُكِّلت حكومة مؤقتة بقيادة الرائد ضياء خان، وعُيِّن الشيخ مجيب الرحمن رئيساً للولاية، بدأت الهند بتدريب قوات موكتي باهيني على حرب العصابات وتزويدهم بالأسلحة
. (F. R. U. S, E–7: 375)

كان دعم الهند لباكستان الشرقية نتيجة طبيعية للصراع المستمر مع باكستان منذ انفصالها، سعت الهند إلى استغلال مشاكلها الداخلية لإضعافها، خدم انفصال باكستان الشرقية مصالحها الاستراتيجية، إذ فضّلت وجود دولة مجاورة صديقة على دولة معادية علاوة على ذلك، شكّل انفصال باكستان الشرقية – وهي الجزء الأكبر من البلاد – ضربة قاصمة لباكستان، وأضعفها بالتالي، فضلاً عن ذلك، سعت الهند إلى تقويض "**نظرية الأمتين**"، التي قامت عليها باكستان كدولة قائمة على الإسلام، على عكس الدول الأخرى ذات الأغلبية المسلمة، عدت باكستان الإسلام أساس نظامها السياسي؛ لذا، فإن نجاح الحركة الانفصالية من شأنه أن يُضعف تلك الأساس الأيديولوجي، رداً على تدخل الهند في الشؤون الباكستانية الشرقية، صرح الرئيس الباكستاني يحيى خان في ٢٨ حزيران ١٩٧١: " **لقد أحبط تدخل الهند في شؤوننا الداخلية خططنا لإعادة بناء الهيكل الاقتصادي وإصلاح النظام السياسي في باكستان الشرقية، وقد تفاقم الوضع بسبب تهريب الأسلحة وتشجيع ودعم الانفصاليين** " ، من جانبه، لخص الأمين العام للأمم المتحدة يو ثانت (U Thant) [١٢]، الوضع في ١٩ تموز العام نفسه، وعلق علق قائلاً: " **يبدو أن التوترات بين البلدين لن تهدأ، على الرغم من أننا لا نشك في رغبة الجانبين في تحقيق السلام ... الوضع في باكستان الشرقية مثير للقلق ... أصبحت حوادث المناوشات الحدودية والتخريب والغارات متكررة، وقد أصبحت هذه المسألة أكثر خطورة منذ تدفق اللاجئين من باكستان الشرقية إلى الأراضي الهندية**" (Santos, 2007:34–35) .

أشار البيان اعلاه إلى تدهور الوضع السياسي في شرق باكستان وموقف الهند الداعم رداً على ذلك، حاولت الحكومة الباكستانية الضغط على الهند بالتهديد بشن حرب إذا استمرت في مساعدة المقاومة، ومع ذلك، بررت الهند دعمها لشرق باكستان بالإشارة إلى العدد المتزايد من اللاجئين البنغاليين، مما أثر سلباً على الاقتصاد الهندي، ونتيجة لذلك، حشدت الهند قواتها على طول الحدود، وبحلول منتصف تشرين الثاني ١٩٧١،

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

تصاعدت التوترات إلى مواجهة مباشرة، وبدأت الاشتباكات في ٢١ تشرين الثاني من العام نفسه، اندلعت الحرب رسمياً في ٣ كانون الاول العام نفسه، عندما شنت القوات الجوية الباكستانية هجمات على المطارات العسكرية الهندية، على الرغم من أن الضربات لم تسبب أي أضرار كبيرة، في ٤ كانون الاول، شنت الهند هجمات برية وجوية وبحرية منسقة على شرق باكستان، وفي غضون اثني عشر يومًا، تقدمت القوات الهندية عميقًا داخل الأراضي الباكستانية الشرقية، واستولت على دكا، ودفعت غرباً إلى البنغال باتجاه آسام وتريبورا لإجبار القوات الباكستانية على الاستسلام (مهدي، ٢٠١٧: ١٤٥-١٤٦) .

اعتمدت الحكومة الهندية استراتيجية دبلوماسية لكسب الرأي العام الدولي وحشده ضد باكستان، بهدف وقف المساعدات الخارجية لإسلام آباد، وكانت الهند تراهن على انتصار المقاومة البنغالية في شرق باكستان، وكانت أفعالها مُخططة ومُدبَّرة بعناية، لم تتدخل إلا بناءً على طلب البنغاليين، في غضون ذلك، تجاهلت الحكومة الباكستانية إلى حد كبير الوضع المتدهور في شرق باكستان (A.Popatia, 1988:120-122) .

على الرغم من إدراك القادة العسكريين الباكستانيين أن الحرب مع الهند ستكون غير متكافئة، إلا أن حكومة إسلام آباد فشلت في احتواء الأزمة، وأصرت على فرض حكم مركزي بالقوة في شرق باكستان . (Kapur, 1991: 77)

في الوقت نفسه، ووفقًا لمصادر مقربة منه، اعتقد الرئيس يحيى خان أنه يستطيع تحقيق أهدافه في السيطرة على الوضع الداخلي في شرق باكستان وهزيمة الهند ومع ذلك، ثبت أن توقعاته غير واقعية نظرًا لضعف القيادة ونقص التنسيق داخل الجيش الباكستاني، وتجلى ذلك في الهجوم الأول الذي قاده الجنرال **عبد الله خان نيازي**[١٤]، الذي ساهم افتقاره للكفاءة في التفوق العسكري للهند والنتيجة غير المواتية للصراع بالنسبة لباكستان من جانبها، وافقت الهند في ١٥ كانون الاول ١٩٧١ على وقف الأعمال العدائية وعدم مهاجمة غرب باكستان، بعد أن حققت بالفعل أهدافها العسكرية – وخاصة في شرق باكستان، جاء ذلك بعد أنباء طلب الجنرال نيازي الاستسلام وتوقيعه على وثيقة الاستسلام في دكا في ١٦ كانون الاول، أمام قائد الجيش الهندي الجنرال أورورا، وأسرت القوات الهندية أعدادًا كبيرة من الجنود الباكستانيين، نتيجةً لذلك، تحققت طموحات الشيخ مجيب الرحمن في إقامة دولة بنغالية مستقلة، وظهرت دولة جديدة، هي "**جمهورية بنغلاديش الشعبية**"، من خلال ثورة داخلية مدعومة بمساعدات خارجية، في ١٦ كانون الأول، أعلنت رئيسة الوزراء الهندية إنديرا غاندي[١٣]، أمام البرلمان أن دكا أصبحت الآن عاصمة بنغلاديش الحرة، وفي اليوم نفسه، أدان ذو الفقار علي بوتو، ممثل باكستان آنذاك في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الأحداث وغادر الجلسة باكياً (The New York Times, December 16, 1971).

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

في أعقاب تلك التطورات، أجرى الرئيس الباكستاني يحيى خان تعديلاً وزارياً أسفر عن نقل السلطة إلى حكومة مدنية في إطار دستوري جديد، واستقال رسمياً في٢٠ كانون الأول ١٩٧١، إيذاناً بنهاية الحكم العسكري في باكستان في اليوم نفسه، تولى ذو الفقار علي بوتو الرئاسة بعد عودته من نيويورك وتوليه قيادة حزب الشعب الباكستاني الفائز في الانتخابات (العميري ، ٢٠١١: ٩٣).

الخـاتمة

اكتسبت منطقة جنوب آسيا أهمية خاصة في السياسة الخارجية الأمريكية نظرًا لخصائصها الاستراتيجية، مما وضعها في قلب التنافس بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة خلال الحرب الباردة تعود أزمة بنغلاديش إلى انفصال جزء من باكستان وتأسيس الدولة في ١٥ آب ١٩٤٧، نتيجةً لسياسات الحكومات الباكستانية المتعاقبة تجاه حقوق المجموعة القومية البنغالية في شرق باكستان وادت الجغرافيا دوراً هاماً في تعميق الأزمة في شرق باكستان، فمنذ عام ١٩٤٧، كانت باكستان تتكون من منطقتين متمايزتين جغرافياً وثقافياً: الجناح الغربي، الذي ضم مجموعات عرقية مختلفة، والجناح الشرقي، الذي يسكنه أغلبية من البنغاليين، والذين يشتركون في لغة وتقاليد وعادات مشتركة، كانت الأرض الفاصلة بين شرق باكستان وغربها تابعة للهند، وهو عامل مكّن الهند من تأجيج المشاعر العرقية والقومية في شرق باكستان من خلال دعم الحركات الانفصالية، وبلغ ذلك ذروته في نهاية المطاف بالحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١، التي اندلعت شرارتها في شرق باكستان.

ساهمت سياسات الحكومات الباكستانية المتعاقبة بشكل كبير في تصعيد الأزمة، وأبرزها اعتماد اللغة الأردية كلغة رسمية للدولة، أثار ذلك القرار حفيظة البنغاليين، الذين عدوه إنكارًا لهويتهم الوطنية واللغوية، فضلاً عن ذلك، فضّلت الحكومة الباكستانية البنجابيين بشدة في المناصب الحكومية والعسكرية العليا، مما ترك البنغاليين يشعرون بالتهميش، لا سيما داخل الجيش .

أدى عجز القيادة الباكستانية عن تلبية احتياجات عدد كبير من السكان الموحدين لغوياً، المقيمين في منطقة جغرافية متماسكة، المجاورة للهند – المنافس التقليدي لباكستان – بحكمة وشمولية إلى تكثيف التطلعات الانفصالية للشعب البنغالي والأهم من ذلك، أن الأراضي الهندية التي تفصل شرق باكستان عن غربها جعلت هدف الاستقلال الانفصالي البنغالي أقرب إلى التحقق، ونتيجةً لذلك، فقدت باكستان جزءاً كبيراً وحيوياً من أراضيها، وأصبحت أصغر جغرافياً وأضعف استراتيجيا، وعلى النقيض من ذلك، حققت الهند هدفها المتمثل في تقويض نظرية الأمتين ، الأساس الأيديولوجي الذي تأسست عليه باكستان في الأصل.

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

الهوامش والمصادر

(١) كان لتداعيات حرب عام ١٩٦٥ بين الهند وباكستان تداعيات عميقة على الوضع الداخلي الباكستاني، لا سيما وأن باكستان لم تحقق أي نتيجة تُذكر من الصراع، وتزايدت انتقادات الرأي العام لنتائج الحرب واتفاقية طشقند، وكان هذا الاستياء شديدًا بشكل خاص في شرق باكستان، إذ تأثرت المصالح الاقتصادية للمنطقة بشدة جراء الأعمال العدائية، وأدت الحرب إلى نقص ملحوظ في الموارد الاقتصادية، مما زاد من تعميق الشعور بالتهميش والاستياء بين سكان المنطقة الشرقية. للمزيد من التفاصيل حول الحرب ينظر: (النعيمي ، ٢٠٠٦) .

(٢) **اتفاقية طشقند** : سميت بهذا الاسم نسبةً إلى المدينة التي عُقدت فيها، هدفت إلى إنهاء الحرب بين الهند وباكستان، بوساطة سوفيتية، ووُقِّعت في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٦، نصَّت الاتفاقية على انسحاب قوات الطرفين إلى حدود ما قبل الحرب، واستعادة العلاقات، وإطلاق سراح الأسرى، وحل مشكلة اللاجئين، ووقف الحملات الدعائية بين البلدين. للمزيد من التفاصيل ينظر:(مهدي، ٢٠١٧: ٩١-٩٦)

(٣) **محمد ايوب خان**(١٩٠٧- ١٩٧٤): ولد فِي راولبندي، ينتمي إِلَى أحد قبائل الباتان التي تقطن الحدود الشمالية من باكستان، تخرج من الجامعة الإسلامية فِي عليكرة بالهند، اختير للدراسة فِي الكلية العسكرية فِي بريطانيا، وتخرج فِي ١٩٢٨ برتبة ضابط، خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) رقي إِلَى رتبة قائد كتيبة، وفي المدة (١٩٥٨-١٩٦٩) اصبح رئيسا لباكستان ، للمزيد ينظر: (الصافي ، ٢٠١٥) .

(٤) **رابطة عوامي:** هو حزب بنغالي تأسس عام ١٩٤٧ على يد مولانا عبد الحميد خان باشاني، ودعم حسين شهيد السهروردي باسم رابطة عوامي الإسلامية وبحلول عام ١٩٥٥، تم حذف كلمة الإسلاميّة من تسمية الحزب لضم الأقلية الهندوسية إلى صفوف الحزب ومعنى عوامي بالأوردية هو الشعب برز الحزب في باكستان الشرقية وكان المنافس الأول لحزب الشعب إذ ناهض الحزب وأدى إلى انفصال بنغلادش مدافعاً عن حقوق البنغاليين ومطالباً بأن يكونوا الاوردو في السلطة، لمزيد من التفاصيل ينظر: (Jee, N.D: 74)

(٥) **ذو الفقار علي بوتو** (١٩٢٨ – ١٩٧٩): ولد في ٥ كانون الثاني ، في أقليم السند ، درس في المدارس العليا الكاتدرائية في بومباي، أرسله والده للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال دراسته العليا في مجال العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا الجنوبية عام ١٩٤٧ وبركلي عام ١٩٤٩، ثم جامعة أكسفورد في بريطانيا التي نال منها شهادة الحقوق، له أربعة أبناء من زوجته الثانية الإيرانية الأصل وأكبر أبناءه هي بنظير بوتو أول رئيسة وزراء لباكستان عام ١٩٨٨، كان ذو الفقار اشتراكي العقيدة، استطاع أن يتدرج بالمناصب الحكومية من عام ١٩٥٨ بمنصب وزير التجارة، ثم وزير الخارجية بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٦، بعد خسارة باكستان وانفصال باكستان الشرقية تنازل له يحيى خان بالرئاسة ليصبح رئيس الوزراء عام ١٩٧٧ وبقي في منصبه حتى عام ١٩٧٧، وبعد الانقلاب العسكري الذي قام به ضياء الحق تم القبض عليه بتهمة قتل أحد المعارضين له وحكم عليه بالإعدام

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

رغم الوساطات الدولية والإسلامية إلا أنها لم تشفع له ونفذ به حكم الإعدام عام ١٩٧٩ عن عمر يناهز ٥١ عام، لمزيد من التفاصيل ينظر:(العميري، ٢٠١١: ٢٠) ؛ (Panhwar , N.D:27) .

(٦) **مولانا عبدالحميد باشاني** (١٨٨٥ –١٩٧٦) : قائد وسياسي بنغالي، صاحب فكرة الاشتراكية الاسلاميّة أكد مبدأ الكفاح المسلح للجماهير كأداة للتغيير السياسي والتحرر ، من مؤسسي رابطة عوامي معروف بدفاعه عن قضايا الفلاحين البنغال ، اشترك مع عدد من الاحزاب عام ١٩٥٤ بتشكيل الجبهة الموحدة ، توفي عام ١٩٧٦. للمزيد ينظر:

(The Hutchinson, 2005: 907)

(٧) **محمد يحيى خان**(١٩١٧–١٩٨٠): تخرج من الأكاديمية العسكرية الهندية في عام ١٩٣٩ ، وانضم الى الجيش البريطاني وشارك في الحرب العالميّة الثانية برتبة ضابط في قسم المشاة الرابع ، خدم في العراق وايطاليا وشمال افريقيا، تدرج في المناصب حتى وصل لمرتبة رئيس الأركان العامة ، شارك في الحرب الهندية –الباكستانية عام ١٩٦٥ ، واصبح في اذار ١٩٦٩رئيس لباكستان وفي عهده تم انفصال شرق باكستان وتأسيس جمهورية بنغلادش، قدم استقالته في عام ١٩٧١، توفي في عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر:(نادر، ٢٠١٧) ؛ (Burki, 2026: 13–18) .

(٨) **مجيب الرحمن**(١٩٢٠–١٩٧٥) : ولد في ١٧ ايار ١٩٢٠ في اقليم البنغال وهو المؤسس الحقيقي لدولة بنغلادش، التحق بالكلية الاسلامية في كلكتا لدراسة القانون وحصل على البكالوريوس عام ١٩٤٧، أسس رابطة الطلاب المسلمين شرق باكستان ، وفي عام ١٩٦٦ سجن حتى عام ١٩٦٩، واشترك في انتخابات ١٩٧٠ وفاز بالأغلبية ، واصبح أول رئيس لدولة بنغلادش بعد انفصالها وفي ١٥ اب ١٩٧٥، قتل على يد احد افراد اسرته على اثر انقلاب عسكري. للمزيد ينظر: (Ahmed ,1983)

(٩) يقع إقليم البنغال في جنوب شرق آسيا وتحده الهند من جميع الجهات، بأستثناء الجنوب الشرقي تحده بورما، وكان جز من باكستان حتى عام ١٩٧١، هناك عدة أسباب وراء الاضطرابات منها الدعايات التي كانت تقول بأنّ باكستان الغربية تقوم بنهب ثروات الجناح الشرقي من البلاد واستغلال موارد بطريقة غير عادلة، وهي التي تهيمن على السلطة في البلاد، إضافة إلى أن الحكم العسكريّ المستبد في باكستان الذي يقوده الجنرال يحيى خان، أدى إلى زيادة حركة المعارضة في الإقليم والتي قادها الشيخ مجيب الرحمن . للمزيد ينظر:(المقرحي ، ٢٠٠٨: ١٦٢–١٦٣) .

(١٠) صاحب زاده يعقوب خان (١٩٢٠– ٢٠١٢) ولد في ٢٣ كانون الأول، بولاية انتر براديش الهندية أكمل دراسته في الكلية العسكرية الهندية، انتقل إلى باكستان بعد الاستقلال وكان رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الباكستاني الشرقي استقال من منصبه كمحافظ لباكستان الشرقية عين في الخدمة الخارجية وانتدب ليكون سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية ثم شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس محمد ضياء الحق وكذلك شغل منصب مندوب باكستان في الأمم المتحدة حتى عام ١٩٩٠ ثم أعيد في عهد بناظير بوتو ليكون وزيراً للخارجية، تقاعد من الخدمة الخارجية عام ١٩٩٧، توفي ٢٦ كانون الثاني عن عمر يناهز ٩٥ عاماً. للمزيد ينظر :

(Burki, 2016: 528); (Hindustan TimesJanuary 26, 2016)

"(١١) **حركة موكتي باهيني** : الاختباء باللغة البنغالية، ويشار إليها عادة باسم "حركة التحرير" وكانت تتألف من ثلاث مجموعات: الشيوعيون البنغاليون، والقوميون الهندوس، والفصائل القومية الأخرى. وانتشرت الحركة بين سكان الريف وشاركت في حرب

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

الانفصال بقيادة ضابط سابق في الجيش الباكستاني يدعى أسد الزمان، تلقت هذه الجماعات دعماً كبيراً من الحكومة الهندية للمزيد ينظر : (العميري ،٢٠١١ : ٨٣)

(١٢) **يو ثانت** (١٩٠٩-١٩٧٢): ولد في مدينة ثاتون في بورما، وعمل مدرساً قبل تعيينه عام ١٩٥٧ رئيساً لوفد بلاده لدى الأمم المتحدة، وفي ٣ تشرين الثاني ١٩٦١ انتخب أمينا عاما للأمم المتحدة. وكان له دور مهم في وقف الصراع بين الهند وباكستان عام ١٩٦٥ (الربيعي، ٢٠٠٩: ١٢٣).

(١٣) **أنديرا غاندي** (١٩١٧-١٩٨٤): أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في الهند وهي ابنة الزعيم جواهر لال نهرو اكملت تعليمها في جامعة اكسفورد وفي عام ١٩٤٢، تزوجت من الصحفي فيروز غاندي، وعملت مساعداً شخصياً لوالدها وفي عام ١٩٦٤ انتخبت لأول مرة في البرلمان الهندي وأصبحت وزيرة للأعلام في حكومة شاستري وبعد وفاة الأخير عام ١٩٦٦ أصبحت رئيسةً للوزراء حتى عام ١٩٧٧، إذ تركت المنصب أثر خسارتها في الأنتخابات، ولكن عادت لتشغل المنصب مرة أخرى في عام ١٩٨٠، شهد عهدها أحداثاً مهمة لعلهُ من أبرزها الحرب مع باكستان عام ١٩٧١ وكذلك قيام الهند بأول تفجير نووي ١٩٧٤، اغتيلت عام ١٩٨٤ على يد أحد حراسها الشخصيين الذي كان من طائفة السيخ. للمزيد ينظر: (الطائي، ٢٠١٦:١٧-٢٦)؛ (Jayakar, 2014).

(١٤) **أمير عبدالله خان نيازي(١٩٠٥_٢٠٠٤)**: سياسي باكستاني، ولد بنوابوالي في البنجاب، شغل مناصب قيادية مختلفة بما في ذلك البنجاب الخامس خلال حرب ١٩٦٥، واللواء الرابع عشر للمظليين أثناء العمليات في كشمير الخاضع لسيطرة باكستان وسيالكوت، ومدير الأحكام المعرفية في كراتشي ولاحقا في لاهور. كان قائدا في مدرسة المشاة والتكتيكات في كويتا، وأثناء قيادته للفرقة العاشرة في لاهور عام ١٩٧١، ارسل قائدا للقيادة الشرقية إلى شرق باكستان، وعندما فقد نيازي كل صلاحياته لمواصلة الحرب أثناء تحرير بنجلاديش، وقع وثيقة الانسحاب من شرق باكستان (بنجلاديش) بتاريخ ١٦ كانون الاول ١٩٧١، ووقع نيازي في الاسر ثم اطلق الجيش الهندي سراحه في كانون الأول ١٩٧٣، توفي في ٢ شباط ٢٠٠٤.(Russell ,2012)

قائمة المصادر باللغة العربية

اولاً : الوثائق

أ- الوثائق الامريكية

1- F. R. U. S, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–7, Documents on South Asia, 1969–1972, 375. Intelligence Note RNAN-34 Prepared in the Bureau of Intelligence and Research1 2

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve07/d375

ب- الوثائق الهندية

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

1- Ministry of External Affairs New Delhi (1971). Bangladesh Documents,Vol.24,N.2 , New Delhi.

ثانياً: الرسائل والاطاريح العربية

١-الدليمي ، ستار جبار علاي. (١٩٩٨). *تطور النظام السياسي في باكستان (١٩٤٧-١٩٩٧)*، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

٢-السامرائي ، فارس حسون فراس. (٢٠١٤). *ازمة استقلال بنغلادش وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ١٩٦٩- ١٩٧٢*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سامراء.

٣-الطائي، نبراس بلاسم كاظم ،(٢٠١٦). *أنديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند١٩١٧-١٩٧٧*، أطروحة دكتوراه ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٤-الصافي، علاء نعمه عباس. (٢٠١٥). محمد *أيوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤*، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القادسية .

٥-العميري ، رحيم جودي غياض .(٢٠١١) . *ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩*، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة القادسية .

٦-النعيمي ، عصام عبد الغفور عبد الرزاق . (٢٠٠٦). *الحروب الكشميرية واثرها على العلاقات الهندية- الباكستانية للمده (١٩٤٧ - ١٩٧٢) دراسة تاريخيه سياسيه*، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.

٧-شوقي ، حسام أحمد . (٢٠١٦). *العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٦٤-١٩٧١*، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة البصرة.

٨-مهدي، سحر عبد السلام. (٢٠١٧) . *سياسية الاتحاد السوفيتي تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٧١*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة.

٩-نادر ، حنان محمود عبد الرحيم . (٢٠١٧) . *يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧١* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سامراء .

ثالثاً: الكتب

أ- الكتب باللغة العربية

١- المقرحي، ميلاد (٢٠٠٨). موجز *تاريخ آسيا الحديث والمعاصر* ، ط١، منشورات جامعة قابوس، ليبيا.

ب- الكتب الإنكليزية

1- Al-Maqrahi, Milad (2008). A Brief History of Modern and Contemporary Asia, 1st ed., Qaboos University Publications, Libya.

2- Dilip Muker Jee. *Zulfiqar Ali Bhutto, Quest For Power*.www. Zulfiqar Ali Bhutto.com.

3- H. Panhwar, Soni*, Zulfikar Ali Bhutto The Great Tragedy*, Reproduced.Www.Bhutto.Org.

4- Ahmed, M.(1983). *Era of Sheika mujib Rahman*, Columbia university press,.

5- A. Popatia, Mahboob. (1988*). Pakistan's Relations with the Soviet Union 1947-1979, Karachi*

6- Kapur, Ashok. (1991). *Pakistan in Crisis,* London and New York,.

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

7- Anne Noronha Dos Santos (2007) . *Miltary intervention in South Asia*, U.S.A.

8- Jayakar ,Pupul, (2014). *Indira Gandhi,* New Delhi.

9- Russell ,Jesse, Cohn, Ronald (2012).Amir Abdullah Khan Niazi

- رابعاً : الصحف

1- Hindustan Times, , January 26, 2016 ,Newspaper, India.

2- The Dawn, Mar 27, 1969, Newspapers, Karachi.

3- The Dawn, Apr 10 1971, Newspapers , Karachi .

4- The New York Times, March 27,1971, Newspapers, USA.

5- The New York Times, December 16, 1971, Newspapers , USA.

6- The Wall Street Journal, Mar 29, 1971, Newspapers , USA.

7- The Washington Post, Mar 27, 1971, Newspapers, USA,

- خامساً: الموسوعات

1- The Hutchinson,(2005). *Encyclopedia of Modern Political Biography*, N.P .

2- Burki, Shahid Javed,(2006). *Historical Dictionary of Pakistan*, Third Edition, Lanham, Maryland - Toronto –Oxford.

- **Arabic Theses and Dissertations**

1. Al-Dulaimi, Sattar Jabbar Alai.(1998). *The Evolution of the Political System in Pakistan (1947-1997),* Master's Thesis, College of Political Science, University of Baghdad.

2. Al-Naimi, Issam Abdul Ghafour Abdul Razzaq. (2006). *The Kashmir Wars and Their Impact on Indo-Pakistani Relations (1947-1972): A Historical and Political Study*, Al-Mustansiriya University, Master's Thesis.

3. Al-Safi, Alaa Nemah Abbas (2015) .*Muhammad Ayub Khan and His Military and Political Role in Pakistan until 1974*, PhD Thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah.

4. Al-Samarrai, Faris Hassoun Firas.(2014).*The Bangladeshi Independence Crisis and the Position of the United States of America Towards It 1969-1972,* Master's Thesis, College of Education, Samarra University.

5. Mahdi, Sahar Abdul Salam . (2017*). The Soviet Union's Policy Towards Pakistan 1947-1971,* Master's Thesis, College of Arts, University of Basra.

6. Nader, Hanan Mahmoud Abdul Rahim . (2017) . *Yahya Khan and His Military and Political Role in Pakistan until 1971*, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Samarra University.

7. Rahim Judi Ghayyadh. (2011) . *Zulfikar Ali Bhutto and His Political Role in Pakistan until*

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 21 Issue 42, (2025)

1979 , Master's Thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah.

8. Shawqi, Hussam Ahmed. (2016) . *Indo-Soviet Relations 1964-1971*, Master's Thesis, College of Arts, University of Basra.